الشيطان وقال من قرأ يس والقرآن الحكيم لم يزل ذلك اليوم في سرور حتى يمسي .

قال سلمة بن شعيب حدثنا إبراهيم بن الحكم عن أبان عن أبيه قال كنت جالسا مع عكرمة عند البحر فذكروا الذين يغرقون في البحر فقال عكرمة الذين يغرقون في البحار تقتسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء إلا العظام حتى تصير حائلا نخره فتمر بها الإبل فتأكلها ثم تسير الإبل فتبعرها ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون ذلك المنزل فيأخذون ذلك البعر فيوقدونه ثم يصير رمادا فتجيء الريح فتأخذه فتذريه في كل مكان من الأرض حيث يشاء ا من بره وبحره فإذا جاءت النفخة نفخة المبعث فيخرج أولئك وأهل القبور المجموعين سواء وبهذا الإسناد عنه قال إن ا أخرج رجلين رجلا من الجنة ورجلا من النار فقال لصاحب الجنة عبدي كيف وجدت مقيلك قال خير مقيل ثم قال لصاحب النار عبدي كيف وجدت مقيلك فقال شر مقيل قاله القائلون ثم ذكر من عقاربها وحياتها وزنابيرها ومن أنواع ما فيها من العذاب وألونه فيقول ا تعالى لصاحب النابر عبدي ماذا تعطيني إن أنا أعفيتك من النار فيقول العبد إلهي وماذا عندي ما أعطيك فقال له الرب تعالى لو كان لك جبل من ذهب أكنت تعطيني فأعفيك من النار فقال نعم فقال له الرب كذبت لقد سألتك في الدنيا ما هو أيسر من ذلك تدعوني فأستجيب لك وتستغفرني فأغفر لك وتسألني فأعطيك فكنت تتولى ذاهبا .

وبهذا الإسناد قال ما من عبد يقربه ا D يوم القيامة للحساب إلا قام ومن عند ا بعفوة وبه عنه لكل شيء أساس وأساس الإسلام الخلق الحسن وبه عنه قال شكا نبي من الأنبياء إلى ربه قال عنه وبه عنها الناشئ الشر باب عنك سددت أني ترضى أما إليه ا فأوحى والعرى الجوع D إن في السماء ملكا يقال له إسماعيل لو أذن ا له بفتح أذان من آذانه يسبح الرحمن D لمات من في السموات والأرض وبه عنه قال سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث مرات وسعة القمر سعة الأرض مرة وإن الشمس إذا غربت دخلت بحرا تحت العرش تسبح ا حتى إذا أضبحت استعفت ربها تعالى من الطلوع فيقول لها ولم ذاك وهو أعلم فتقول لئلا أعبد من دونك فيقول لها اطلعي فليس عليك شيء من ذلك حسبهم جهنم أنها إليهم مع ثلاثة عشرة ألف ملك تقودها حتى يدخلوهم وهذا خلاف ما ثبت في الحديث الصحيح إن جهنم يؤتى بها تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك وقال مندل عن أسد ابن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول ا (ص) لايقفن أحدكم علىرجل يضرب ظلما فإن اللعنة تنزل من السماء على من يحضره إذا لم تدفعوا عنه ولايقفن أحدكم على رجل يقتل ظلما فإن اللعنة تنزل من السماء على من يحضره إذا لم تدفعوا عنه لم يرفعه إلا مندل هذا 250